جامعة عين شمس
كلية التربيـــــة
قسم التاريـــــخ

الحدود الإسلامية البيزنطية وتنظيماتها الثغرية في العصر العباسي الأول (١٣٢- ٢٣٢هـ/ ٧٥٠- ٨٤٧م)

بحث مقدم

لنيل درجة الماجستير لإعداد المعلم في الآداب- تخصص تاريخ

إشراف

الأستاذ الدكتور
جمال معوض شقرة
أستاذ ورئيس قسم التاريخ
كلية التربية- جامعة عين شمس

الدكتورة
آمال محمد حسن
أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد
كلية البنات- جامعة عين شمس

الدكتور
جمعة محمد مصطفى الجندي
مدرس التاريخ الوسيط
كلية التربية- جامعة عين شمس

إعداد

هـــــدى محمد محمد تونســي
المعيدة بالقسم
القاهرة- ٢٠١٢م

جامعة عين شمس
كلية التربيـــــة
قسم التاريـــــخ

اسم الطالب: هدى محمد محمد تونسي.

الدرجة العلمية: ليسانس في الآداب والتربية.

القسم التابع له: قسم التاريخ.

الكلية: كلية التربية.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج: ٢٠٠٧.

سنة المنح: ٢٠١٢.

جامعة عين شمس
كلية التربيـــــــة
قسم التاريـــــــخ

اسم الطـــــــالب: هدى محمد محمد تونسي

عنـــــــــوان الرسالة: **الحدود الإسلامية البيزنطية وتنظيماتها الثغرية في العصر العباسي الأول (١٣٢- ٢٣٢هـ/ ٧٥٠- ٨٤٧م)**

اسم الدرجة: ماجستير

لجنة الأشراف

١- **الأستاذ الدكتور/ جمال معوض شقرة.**
أستاذ ورئيس قسم التاريخ – كلية التربية – جامعة عين شمس.

٢- **الدكتورة/ آمال محمد حسن.**
أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد – كلية البنات – جامعة عين شمس.

٣- **الدكتور/ جمعة محمد مصطفى الجندي.**
مدرس التاريخ الوسيط – كلية التربية – جامعة عين شمس.

تاريخ البحث / / ٢٠١٢

الدراسات العليا:

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٢

موافقة مجلس الكلية / / ٢٠١٢

موافقة مجلس الجامعة / / ٢٠١٢

جامعة عين شمس
كلية التربيـــــة
قسم التاريـــــخ

شكر وتقدير

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف على الرسالة وهم:

الأستاذ الدكتور/ جمال معوض شقرة.

أستاذ ورئيس قسم التاريخ – كلية التربية – جامعة عين شمس.

الدكتورة/ آمال محمد حسن.

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد – كلية البنات – جامعة عين شمس.

الدكتور/ جمعة محمد مصطفى الجندي.

مدرس التاريخ الوسيط – كلية التربية – جامعة عين شمس.

والسادة الأساتذة الذين شرفوني بالموافقة على مناقشة الرسالة:

أ.د/ محمود إسماعيل عبد الرازق.

استاذ التاريخ والحضارة الإسلامية – كلية الآداب – جامعة عين شمس.

أ.د عفاف سيد محمد صبره.

أستاذ التاريخ الوسيط – كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر.

وكذلك الهيئات:

١- دار الكتب المصرية – قاعة المخطوطات.

٢- المكتبة المركزية – جامعة القاهرة.

٣- مكتبة معهد دير الآباء الدومينكان.

٤- مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك.

الفهرس

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

المقدمة ١

التمهيد: الحـــدود الإســـلامية البيزنـــطيـــة قُبيل العصر العباسي الأول ١٢

الفصل الأول: الإطار الجغرافي لمناطق الثُّغُور والعواصم ٣٠

أولاً: تعريف الثُّغُور ٣٢

ثانيًا: أهم مدن الثُّغُور والعواصم ٣٣

ثالثًا: المنطقة المحيطة بالثُّغُور والعواصم ٥١

الفصل الثاني: التنظيمات الإدارية والعسكرية في منطقة الثُّغُور والعواصم ٥٤

أولاً: التنظيمات الإدارية في منطقة الثُّغُور ٥٤

ثانيًا: التنظيمات العسكرية في منطقة الثُّغُور ٦٥

الفصل الثالث: الحروب العباسية البيزنطية ٧٨

أولاً: سياسة العباسيين الحربية تجاه البيزنطيين ٧٨

ثانيًا: الحـــروب البرية ٧٩

ثالثًا: الحروب البحرية ١٠٨

الفصل الرابع: العلاقات السلمية بين العباسيين والبيزنطيين ١١٣

أولاً: المكاتبات الشخصية وتقديم الهدايا ١١٣

ثانيًا: فداء الأسرى ١١٨

ثالثًا: العلاقات التجارية ١٢٤

رابعًا: السفارات الثقافية والفكرية ١٢٨

الخاتمة ١٣٦

الملاحق ١٣٩

المصادر والمراجع ١٥٠

ملخص الرسالة باللغتين العربية والإنجليزية ١٨٠

المقدمة

تناولت هذه الدراسة "الحدود الإسلامية البيزنطية وتنظيماتها الثغرية في العصر العباسي الأول (١٣٢- ٢٣٢هـ/ ٧٥٠- ٨٤٧م)"، وترجع أهمية الموضوع إلى أن الحدود على مر العصور لعبت دورًا كبيرًا في حياة الأمم، وكانت مصدرًا للنزاع والشقاق بين الوحدات السياسية المتجاورة، وأسفرت دائمًا عن معارك أفقدت الأطراف المتصارعة الكثير من المال والعتاد، وبذل كثير من الجنود والخلفاء أرواحهم في سبيل الدفاع عن الدولة واثبات قوتها لأن قوة الدولة تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على مكانتها بين الدول الأخرى، فبسقوط الخلافة الأُمَوِيّة ١٣٢هـ- ٧٥٠م، وقيام الخلافة العَبّاسِيّة بدأ عصر سياسي جديد يختلف في خصائصه عن العصر الأُمَوِي، الذي كان يهدف إلى تقويض دعائم الإمبراطورية البيزنطية، ثم فتح عاصمتها القسطنطينية، أما سياسة الخلفاء العباسيين فكانت تهدف في المقام الأول إلى الدفاع عن الحدود، فغزواتهم كانت وقائية دفاعية، تهدف إلى تأكيد قوة المسلمين، فكانوا يكتفون بالاستيلاء على المعاقل المهمة للبيزنطيين وفرض الجزية، وإقامة علاقات دبلوماسية مع الإمبراطورية البيزنطية كلما أمكن ذلك، فكثير ما عُقدت الهُدن، وأُبرم الصلح بينهما، ونتجت علاقات سلمية مختلفة بين الدولتين كعملية الفداء، والعلاقات التجارية وتبادل السفارات الثقافية والفكرية.

هدف البحث -إذن- هو دراسة الحدود الإسلامية البيزنطية وتنظيماتها الثغرية في العصر العباسي الأول لأن هذه المنطقة ظلت مسرحًا للصراع بين المسلمين والبيزنطيين لفترة طويلة للاستيلاء على المعاقل، واثبات قوة الدولة، أما تحديد مدة الدراسة بالعصر العباسي الأول، فلأنه العصر الذي شهد تأسيس الدولة العباسية، وعرفى خلفاء عباسيين اشتهروا بالجهاد، كما أنه العصر الذي أسست فيه مدينة بَغْدَاد وأصبحت عاصمة للمسلمين، وتغيرت فيه السياسة العباسية تجاه البيزنطيين حيث اكتفى العباسيون بالحفاظ على حدود دولتهم مع البيزنطيين، ولم يسعوا إلى غزو الأراضي البيزنطية لفتح القسطنطينية كما كان الحال مع أسلافهم الأمويين.

انقسمت الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول تتبعها خاتمة، وثبت المصادر والمراجع.

حوت **المقدمة** على أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وخطتها ثم دراسة لأهم المصادر والمراجع.

وعرضنا في **التمهيد** لأهمية منطقة الحدود الفاصلة بين الدولة الإسلامية والإمبراطورية البيزنطية، ثم أوضحنا حدود الدولة الأُمَوِيّة مع الإمبراطورية البيزنطية، وتحدثنا عن نظام الأجناد، والثيمات، وكذلك الصوائف والشواتي التي خاضها الأُمَوِيّون والبيزنطيون.

تناولنا في **الفصل الأول** التعريف بمصطلح الثَّغْر، سواء أكان في معجم اللغة، أو عند الجغرافيين العرب، كما أوضحنا أنواع الثُّغُور وأهم مدنها، وكذلك المنطقة المحيطة بالثُّغُور والعَوَاصِم.

أما **الفصل الثاني** فقد تناولنا فيه التنظيمات الإدارية في منطقة الثُّغُور والعَوَاصِم، والغرض الأساسي من إنشاء إقليم العَوَاصِم، وأن الدولة الإسلامية أصبح لها خطان للدفاع على الحدود البيزنطية الخط الأول: هو الثُّغُور والي جنوبها الخط الثاني وهو العَوَاصِم، كما تناولنا كيفية توطين وتعمير هذه المنطقة، كما عرضنا فيه -أيضًا- التنظيمات العسكرية في منطقة الثُّغُور والعَوَاصِم والقوات العسكرية في الجيش العباسي، والأسلحة القتالية والوقائية، التي كانت تستخدم في الصوائف والشواتي، وكذلك وسائل الدفاع التي اتبعها الخلفاء العباسيون لتحصين منطقة الثُّغُور والعَوَاصِم.

وخصصنا **الفصل الثالث** للحروب العباسية البيزنطية، فقد تناولنا تأثير اتجاه الخلافة العباسية ناحية الشرق على العلاقات بين العباسيين والبيزنطيين، وكذلك تحدثنا عن الحروب البرية والصراع العباسي البيزنطي في البحر المتوسط.

اهتم **الفصل الرابع والأخير** بدراسة العلاقات السلمية بين العباسيين والبيزنطيين، فتناول المكاتبات الشخصية، والمناسبات التي كانت تستدعي تقديم

الهدايا بين الخلفاء العباسيين والأباطرة البيزنطيين، وكذلك عملية الفداء التي تعد شكلاً وسطيًا بين السلم والحرب، و-أيضًا- التبادل التجاري، والتأثيرات الثقافية والفكرية.

رصدت **الخاتمة** أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، كما اشتمل البحث على عدد من الخرائط الجغرافية التي ساعدت على إلقاء الضوء على الكثير من الأحداث والمواقع التي عرضنا لها البحث، ثم ثبت المصادر والمراجع التي رجع إليها الباحث.

أما عن **منهج الدراسة**، فلم يتبع الباحث منهجًا واحدًا في دراسته؛ وذلك لأن منها ما احتاج إلى المنهج الوصفي، ومنها ما احتاج للمنهج النقدي، وذلك وفق الأسلوب العلمي المتبع في كتابة البحوث الأكاديمية.

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أحمد الله تعالى أن وفقني إلى إتمام هذا العمل، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور جمال شقرة (أستاذ ورئيس قسم التاريخ- بكلية التربية- جامعة عين شمس) فقد ذلل لي العقبات التي واجهتني منذ تسجيل موضوع البحث، فضلاً عما قدمه لي من توجيه وإرشاد. وفقه الله في خطاه وأجزل ثوابه عني، وعن طلاب العلم الذين يرعاهم.

كما أتوجه بوافر الشكر والامتنان وجزيل التقدير إلى أستاذتي آمال محمد حسن (أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد- بكلية البنات- جامعة عين شمس) التي طالما شكرتها لم أوفها حقها فلم يقف دورها في هذا البحث عند حد الأشراف والتوجيه فحسب، بل تعداه إلى المراجعة والإرشاد في روح من العطف والأمانة العلمية، وزاد الفضل بإمداد الباحث بكثير من مصادر البحث، وكذلك تحملها عبء قراءة الرسالة وتعديلها أكثر من مرة، فجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور جمعة الجندي (مدرس التاريخ الوسيط- بكلية التربية- جامعة عين شمس) لما قدمه لي من توجيه وإرشاد أفادني في الدراسة، فجزاه الله عني خير الجزاء.

أما أسرتي فأتوجه إلى أبي الغالي وزوجي الحبيب وعمتي وأخوتي بخالص الشكر لما تحملوه معي من أعباء نفسية ومادية طوال فترات بحثي، وأدعو الله أن يمتعهم بالصحة والعافية، كما أتوجه بالدعاء إلى من كان يحفزني إلى النجاح وهما أمي وعمي يوسف أدخلهم الله فسيح جناته، وعزائي من الله أنهما ينعمان في أمانه.

ويسعدنا أن نقدم الشكر والتقدير لكل من ساعدنا في إخراج هذا البحث ولو بالكلمة الطيبة، وندعو الله سبحانه وتعالى أن يكون بحثنا هذا قد حقق ولو قليلاً من غرضه، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

دراسة لأهم المصادر والمراجع:

استندت الدراسة إلى مصادر ومراجع متعددة أسهمت في رسم صورة واضحة عن الصوائف والشواتي بين العباسيين والبيزنطيين في العصر العباسي، وتفاوتت أهمية هذه المصادر فيما حوته من معلومات، وكانت كل فئة منها تتناول بالتركيز جانبًا أو أكثر من جوانب البحث، بالإضافة إلى المصادر البيزنطية التي كانت تعطي وجهة نظر أخرى عن هذه العلاقات، بالإضافة إلى المصادر السريانية، وكذلك –أيضًا– المؤلفات العربية والأجنبية والمترجمة والدوريات العربية والأجنبية، وستحاول هذه الدراسة تقييم المصادر والمراجع حسب ما أفاد منها الباحث.

يمكن تقسيم المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة إلى عدة مجموعات بحسب مادتها التاريخية، وأسلوب عرضها للحدث، فهناك مصادر التاريخ العام، وكتب الجغرافيا التاريخية، والموسوعات والمعاجم والأطالس، وسوف نتحدث عن المراجع الحديثة والمعربة، والمصادر والمراجع الأجنبية.

أولاً: المصادر التاريخية العربية والمُعربة:

كتاب **تاريخ** خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) وقد أفادت منه الدراسة فيما أورده من قوائم بأسماء الدواوين المركزية وموظفيها، وكذلك القضاة ورؤساء الشرطة وولاة الثُّغُور والعَوَاصِم في نهاية الحديث عن تاريخ كل خليفة عباسي؛ لذلك

كان لابد من الرجوع إليه للتعرف على بعض النواحي الإدارية والحربية، ولاسيما فيما يتعلق بالصوائف والشواتي، وعمليات الفداء في العصر العباسي الأول.

كتاب **تاريخ** اليعقوبي (ت٢٨٤هـ/ ٨٩٧م) قدم لنا معلومات مهمة عن الغزوات العباسية البيزنطية في العصر العباسي، ولا يخفى مدى إفادتنا من كتابه فيما يتعلق بالتنظيمات الإدارية والعسكرية في إقليم العَوَاصِم والثُّغُور.

كتاب "**تاريخ الرسل والملوك**" للطبري (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) وقد أفادنا منه من خلال ما أورده في كتابه من مواد إخبارية لا نجدها في مصنف آخر فقد عرض في ثنايا أحداثه عن غزوات العباسيين والبيزنطيين التي كانت تسمى الصوائف والشواتي، وكان يحمل نصوصًا توضح التنظيمات الإدارية والعسكرية وخطط الحروب التي كان يقوم بها الخلفاء؛ لذلك اعتمد البحث بشكل كبير على هذا الكتاب، ومما يؤخذ عليه أنه أورد كثيرًا من الروايات من غير أن يتحيز أو يرجح إحداها.

كتاب "**الفتوح**" لابن أعثم الكوفي (ت ٣١٧هـ/ ٩٢٦م) تناول أحداثًا مهمة كغزوات العباسيين والبيزنطيين في العصر العباسي الأول، وتعد رواياته مصدرًا مهمًا تقاس عليه روايات من سبقه أو عاصره من المؤرخين، مثل البلاذري، والطبري، واليعقوبي، والمسعودي، والدينوري، وبمقارنة الروايات يمكن الوصول إلى فكرة واضحة عن الحدث التاريخي.

كتاب "**مروج الذهب ومعادن الجوهر**" للمسعودي (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) ويتميز بكثير من الطرائف والغرائب والخوارق، إلى جانب هذا كان به معلومات دقيقة ومهمة عن الخلفاء العباسيين، وهو يعلق على الأحداث أحيانًا، وأحيانًا أخرى يتركها كما هي، وقد أفادنا هذا المصدر بمعلومات تاريخية مهمة عن الخطابات المتبادلة بين الخليفة المأمون والإمبراطور البيزنطي تيوفيل Theophilus طلبًا للصلح، وكذلك تحدث عن معركة عَمّورِية، وقد بالغ في ذكر قوات المعتصم في هذه المعركة، أما عن كتابه الثاني "**التنبيه والإشراف**" فكان تلخيصًا لكتابه مروج الذهب، ولكنه أضاف معلومات مهمة عن عمليات الفداء التي كانت تحدث عند

نهر اللامس Lamos بين العباسيين والبيزنطيين، وقد اعتبر أن أول فداء حدث كان في عهد الخليفة هارون الرشيد وتجاهل الفداء الذي حدث في عهد الخليفة المنصور سنة (١٣٩هـ/ ٧٥٨م).

كتاب "**الآثار الباقية في القرون الخالية**" للبيروني (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م) من المصادر المهمة في هذه الدراسة، فقد أفادنا هذا الكتاب في معرفة أسماء الشهور الميلادية بالسريانية، بالإضافة إلى تحديد الأباطرة البيزنطيين في عهد كل خليفة عباسي، وللبيروني كتاب آخر استفادت منه الدراسة وهو كتاب "**الجماهير في معرفة الجواهر**": وقد أفادنا هذا الكتاب في معرفة صادرات وواردات الدولة العباسية إلى الإمبراطورية البيزنطية والعكس، فكان يصف الصناعات والمعادن والزراعة في مدن الثُّغُور وبلاد الروم.

كتاب "**المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**" لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ/ ١١٨٣م) ويعتبر هذا الكتاب مصدرًا تاريخيًا مهمًا لموضوع الدراسة، حيث رصد الصراع العباسي البيزنطي في عهد كل خليفة من خلفاء العصر العباسي الأول، وأشار إلى عمليات الفداء التي حدثت في ذلك الفترة، وتحدث -أيضًا- عن شخصيات لعبت دورًا مهمًا في العصر العباسي.

كتاب "**الكامل في التاريخ**" لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) أفادنا هذا الكتاب حيث تناول من بدء الخليقة وحتى سنة ٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م، أي قبل وفاته بسنتين، اعتمد في كتابه على المنهج الحولي في جمع الأخبار وتمحيصها وترتيبها، فعرض الحروب العباسية البيزنطية وكذلك عمليات الفداء في عهد كل خليفة، وقد لاحظنا أنه اعتمد على كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري اعتمادًا كبيرًا.

كتاب "**البداية والنهاية**" لابن كثير (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٤م) ويعد مصدرًا تاريخيًا، وموسوعة ضخمة، بدأ فيها من بدء الخليقة حتى وصل إلى العصر العباسي وما تفرع عنه من دويلات، وقد أفادنا بمعلومات عن الصوائف والشواتي، وعمليات الفداء في العصر العباسي.

كتاب "**إدارة الإمبراطورية البيزنطية**" لقسطنطين السابع (بورفيروجنيتوس) أفادنا بمعلومات عن العلاقات الإسلامية البيزنطية في عهد الرسول ﷺ والإمبراطور هرقل، وبداية اهتمام المسلمين بالحدود في عهد الخلفاء الراشدين، فقد كانت تسمى بالدروب، ثم جاء العصر الأُمَوِيّ وظهر نظام الأجناد، واستمرت الحروب للاستيلاء على القسطنطينية، فتحدث عن غزوة معاوية بن أبي سفيان إلى القسطنطينية، وكذلك سليمان بن عبد الملك، وتحدث عن أحوال الإمبراطورية البيزنطية وحروبها مع البلغار أثناء حكم إيريني.

كتاب "**تاريخ مختصر الدول**" لابن العبري (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) تناول الحروب العباسية البيزنطية في عهد كل خليفة عباسي، وما كان في عهده من تبادل أسرى، وعلاقات سلمية، وكذلك كتابه "**تاريخ الزمان**" الذي تناول فيه الأحداث العباسية البيزنطية، وما كان بين العباسيين والبيزنطيين من معارك بالترتيب الزمني.

ثانياً: كتب الجغرافية والرحلات:

اعتمدت الدراسة على هذه الكتب بشكل كبير لما حوته من معلومات لم تتوافر في المصادر التاريخية الأخرى، فالمصادر الجغرافية كانت تحدد وتصف منطقة الحدود الإسلامية البيزنطية وصفًا دقيقًا، وتضمنت -أيضًا- معلومات حضارية قيمة، ومن أهم تلك الكتب.

كتاب "**المسالك والممالك**" لابن خرداذبة (ت ٣٠٠هـ/ ٩١٢م) أفاد البحث بما ذكره عن السكك والطرق من الثُّغُور الجزرية والشامية وإليها، كما أكد أن التنظيم الإداري لبلاد الشام في العصر العباسي لا يختلف كثيرًا عما كان في العصر الأُمَوِيّ إذا ما قورنت هذه المعلومات بما أورده البلاذري.

كتاب "**مسالك الممالك**" للإصطخري (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) تحدث في هذا الكتاب عن بلاد الشام والجزيرة وأهم مدنها، ولم يمدنا بمعلومات جغرافية فقط، وإنما تحدث -أيضًا- عن الجوانب الاقتصادية التي كانت تميز كل مدينة، والتي كانت تساعد على ازدهارها.

كتاب "**أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**" للمقدسي (ت ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م) يعتبر من أغزر المصادر من حيث المادة العلمية؛ إذا قدم معلومات كثيرة جغرافية واقتصادية، واجتماعية، وتاريخية، وسياسية عن مدن الثُّغُور والعَوَاصِم في العصر العباسي، كما أفادنا في وصف عمليات الفداء التي كانت تحدث بين المسلمين والبيزنطيين على نهر اللامس.

كتاب "**صورة الأرض**" لابن حوقل (ت ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م) اعتمد في كتابه على كتاب الإصطخري اعتمادًا كبيرًا، وأضاف إليها معلومات أخرى، فقد قدم وصفًا لمدن بلاد الشام والجزيرة وبلاد الروم، وذكر الجوانب الاقتصادية في هذه المدن، والجوانب الاجتماعية، بالإضافة إلى خرائط توضيحية.

كتاب "**معجم البلدان**" لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م): ويعد من أهم المصادر الجغرافية التي أفادتنا بمعلومات جغرافية بل وتاريخية واجتماعية واقتصادية، وتميز عن غيره من المصادر الجغرافية، حيث جمع أسماء البلدان والمواضع من جبال ووديان بحسب ترتيبها على حروف الهجاء، محددا موقع كل بلد، كما اهتم باشتقاق الكلمة، وكيفية تشكيلها، كما خضع مادته للنقد والتمحيص.

كتاب "**مختصر تاريخ البلدان**" لابن الفقيه (ت ٦٣٧هـ/ ١٢٤٠م) من المصادر المهمة، حيث يحوي مادة كبيرة عن إقليم الثُّغُور والعَوَاصِم وبلاد الشام والجزيرة وبلاد الروم، واهتم بالنواحي الجغرافية والاقتصادية والتاريخية.

ثالثًا: الموسوعات والمعاجم:

أفادت الموسوعات والمعاجم في تحديد معاني بعض الاصطلاحات، وتحديد أماكن الثُّغُور والعَوَاصِم ومن أهمها:

كتاب "**لسان العرب**" لابن منظور (ت ٧١١هـ/١٣١١م) فهو من المعاجم التي لا غنى عنها فقد أفادنا في معرفة المصطلحات الإدارية الخاصة بالثُّغُور والعَوَاصِم، ومعاني كثير من الكلمات.